

بيان صحفي

أطلقوا سراح نفيذ بوت

نظام رحيل/ نواز يلجأ لاختلاق الأكاذيب الرخيصة، بسبب الضغط الكبير عليه

لإطلاق سراح نفيذ بوت

(مترجم)

بعد مرور ثمانية أشهر كاملة منذ الجلسة الأخيرة لمحكمة نفيذ بوت (الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان)، عُقدت أمس (٢٦ أيار/ مايو ٢٠١٥م) جلسة استماع في الأمانة العامة للجنة التحقيق المتخصصة بحالات الاختفاء القسري، بشأن اختطاف نفيذ بوت، حيث تم اختطافه من قبل بلطجية الأجهزة الأمنية في ١١ أيار/ مايو ٢٠١٢م. وقد ردّ القاضي رواية الأجهزة الأمنية الكاذبة، حيث ادّعت أن نفيذ قُتل في هجوم طائرة بدون طيار في المناطق القبلية، والذي تم الإعلان عنه في صحيفة تابعة للأجهزة، في تموز/ يوليو ٢٠١٣م. وحزب التحرير يدين أسلوب نظام رحيل/ نواز الرخيص هذا، الذي يستخدمه من أجل تخفيف الضغط المستمر والهائل عليه في المطالبة بإطلاق سراح نفيذ بوت.

من المعروف أن نفيذ قد اختُطف من قبل بلطجية النظام وأمام شهود عيان خارج منزله، وهو عائد مع أبنائه من مدارسهم. وكان ذلك بعد شهور من ملاحقة الأجهزة الأمنية له، وإرسالها رسائل تهديد له من خلال مختلف القنوات التي كانت متاحة لها. وبعد اختطاف نفيذ، أكّد لنا العديد من الوجهاء من أهل القوة وجوده في أقبية سجون الأجهزة الأمنية. وعلاوة على ذلك، وكما هو معروف، فإن عددا من شباب حزب التحرير كانوا قد اختطفوا قبل نفيذ بعدة أشهر، وكان المسؤولون في الأجهزة الأمنية ينكرون ذلك، ولكن يتبين بعدها كذبهم عندما كانوا يطلقون سراحهم. وبهذا يكون المسؤولون في هذه الأجهزة قد حنثوا بيمينهم غير مستحيين من الله أو من عباده، فيدلون بالأكاذيب أمام المحاكم من دون خجل.

من الواضح أن النظام قد اختار طريق الكذب لأنه لم تكن لديه كلمة واحدة يدافع بها عن نفسه أمام دعوة حزب التحرير القوية، المطالبة بإنهاء هيمنة أمريكا في البلاد وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

إنّ هذا النظام "الخاطف" سيعلم في القريب العاجل عظم جريمته في اختياره سياسة قمع الإسلام وأهله، فاخياره هذا سيعجل فقط من نهايته. كما ستجلب محاكم الخلافة الراشدة القائمة قريبا إن شاء

الله جميع المسؤولين عن جريمة الخطف هذه وتحاكمهم، وتطبق عليهم حدّ الحراة والإفساد في الأرض، سواء أكانوا ممن أصدر الأوامر من الخونة في القيادة السياسية والعسكرية، أو من البلطجية الذين نفذوا تلك الأوامر. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

وقبل كل شيء، فإن الذين يحاولون فتنة المؤمنين المخلصين، يستحقون غضب الله عز وجل وحر به عليهم، فقد قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ» رواه البخاري. وبدون شك فإن الندم هو حليف الطغاة ما لم يتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى، فقد قال عز وجل في سورة البروج: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾. والندم لن يكون حليف أولئك الذين يصدرن أوامر الاضطهاد فقط، بل وأيضا البلطجية الذين ينفذون تلك الأوامر، ويطيعون الطغاة طاعة عمياء في معصية الله سبحانه وتعالى، ورسوله ﷺ. قال الله سبحانه وتعالى في سورة الأحزاب: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ﴾.

وأخيرا، فإن حزب التحرير يؤكد أن موقف الحكومة الضعيف هو الذي أجبرها على تبني الأساليب الرخيصة، ويؤكد للمسلمين بأن حملة "أطلقوا سراح نفيد بوت" العالمية سوف تستمر حتى يتم إطلاق سراح أخينا نفيد سالماً مكرماً بإذن الله.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان